وإتباع مفعول بانتحب وبعد متعلق بانتحب ويجوز ضم التاء من انتحب ويكون مبنيا
للمفعول وهي نبع به إتباع على أنه نائب عن الفاعل وكونه أجود لمناسبته لقوله بعد
وانصب ما انقطع وما موصولة وصلته انقطع وإبدال مبتدأ ووقع صفة وفيه
متعلق بوقع ومن تميم خبر ويحتمل أن يكون فيه متعلقا بالاستقرار الذي الخبر
وفي تنكير إبدال إشعار بقلة إتباعه عند تميم ثم قال

وغير نصب سابق في النفي قد … يأتي يعني أن المستثنى إذا كان مقدما
على المستثنى منه بعد نفي فقد يأتي غير منصوب فيكون مع ما له العامل الذي قبل إلا ويبدل
منه قال سيبويه حدثني يونس أن قوما ممن يوثق بعربيتهم يقولون ما لي
إلا أخوك ناصر فيجعلون ناصر بدلا ويفهم من قوله فقد يأتي أن غير النصب قليل
وقد صرح بالجمهور فقال ولكن نصبه اختر إن ورد … وثبت هذا البيت في بعض النسخ
غير نصب سابق بنصب غير وجر نصب وسابق والإعراب على هذا الوجه مبتدأ ونصب
وسابق مضافان إليه وقد يأتي خبر المبتدأ وفي النفي متعلق بيأتي وثبت أيضا في بعض
النسخ وغير نصب بنصب غير وجر نصب منونا ورفع سابق والإعراب على هذا الوجه
سابق مبتدأ وفي النفي متعلق به وسوغ الابتداء بالنكرة وخبره قد يأتي وغير نصب حال
من فاعل يأتي ونصب مضاف إليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول والتقدير قد يأتي سابق في النفي
غير منصوب ثم قال

وإن يفرغ سابق إلا لما … بعد يكن كما لو إلا عدما

يعني أن ما قبل إلا إذا كان مفرغا لما بعدها فلا حكم لإلا فيكون كأنها لم تذكر ولا يكون ذلك
إلا في نفي أو شبهه وكان حقه أن ينبه على ذلك والناظم في التسهيل نبه عليه لوضوحه ويحمل
قوله سابق ما كان السابق فيه عاملا نحو ما قام إلا زيد وما كان غير عامل نحو ما في
الدار إلا زيد ويكون التفريغ في جميع المعمولات إلا مع المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت
إلا ضربا وسابق مفعول لم يسم فاعله بيفرغ وإلا مفعول سابق ولما متعلق بيفرغ
وبعد صلة لما وهو مقطوع عن الإضافة وتقدير المضاف إليه بعد إلا أي بعد إلا أو بعد
السابق واسم يكن ضمير عائد على السابق أو على ما وما زاد الوجهان ذكرهما المرادي ويحتمل
أن يكون عائدا على الحكم المفهوم من الكلام أي يكون الحكم ويحتمل أن يكون عائدا على الكلام
المشتمل على السابق وعلى التفريغ إلا أي يكون الكلام والظاهر أن ما في قوله كما زائدة

في نسخة

قال ابن … الشاطبي وذلك مأخوذ من كلام الناظم … في … تمامه صح

وإن

٥٥

ولو في موضع جر بالكاف وما مصدرية والتقدير ككعدم إلا ثم اعلم أن إلا
تكرر للتوكيد ولغير التوكيد وقد أشار إلى تكرارها للتوكيد فقال

وألغ إلا ذات توكيد كلا … تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا

يعني أن إلا إذا كررت للتوكيد ألغيت وإلغاؤها هو أن لا تنصب وتلغى مع البدل
نحو ما قام إلا أخوك إلا زيد فلو أسقطت إلا لصح الكلام فتقول ما قام إلا أخوك زيد
وكررت للتوكيد إلا الثانية ومثله بقوله إلا الفتى إلا العلا فالعلا بدل من الفتى
والتقدير لا تمرر بهم إلا الفتى العلا فالعلا هو الفتى ومع عطف النسق نحو ما قام
إلا أخوك وإلا زيد فلو قلت ما قام إلا أخوك وزيد لصح الكلام وقد جمع الحالين قول الشاعر

ما لك من شيخك إلا عمله … إلا رسيمه وإلا رمله

وذات توكيد حال من إلا ثم إن تكرارها لغير التوكيد يكون مع التفريغ ومع غيره
وقد أشار إلى الأول بقوله

وإن تكرر لا لتوكيد فمع … تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثني … وليس عن نصب سواه مغني

قد تقدم أن التفريغ هو أن يكون ما قبل إلا طالبا لما بعدها فإذا تكررت إلا مع التفريغ
فإنه يترك تأثير العامل الذي هو إلا في واحد من المستثنيين أو من المستثنيات ويكون
ذلك الواحد بحسب ما يطلب ما قبل إلا ويفهم من قوله في واحد أن ترك العمل لا يكون
مخصوصا بواحد دون واحد بل يجوز إلغاؤها في الأول دون الثاني والثالث وفي الثاني
دون الأول والثالث وفي الثالث دون الأول والثاني فتقول ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا
خالدا أو ما قام إلا زيدا إلا عمرو إلا خالدا أو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا خالد وقوله وليس
عن نصب سواه مغني يعني أن ما سوى المستثنى الذي تلغى إلا معه يجب نصبه
بالعامل الذي هو إلا وعلى هذا حمل المرادي العامل وحمله ابن عقيل على أنه العامل الذي
قبل إلا وجعل دع بمعنى اجعل وما ذكر المرادي هو الصواب لثلاثة أوجه الأول أن فيه
التنبيه على أن إلا هي العامل في المستثنى وهو مذهب الناظم صرح به في غير هذا النظم الثاني
أن دع بمعنى اجعل غير معهود في اللغة وإنما يكون دع بمعنى اترك الثالث
أن ما قبل إلا في التفريغ قد يكون غير عامل نحو ما في الدار إلا زيد وقوله وإن تكرر شرط

فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء وهو … والعلا بالجر في الفتى كونه بدلا … ويجوز … على … كونه … الفتى منصوبا بالأولى إلا استثناء والصحيح … صح

رسيمه بدل من عمله بدل بعض من كل … ورمله معطوف على رسيمه … بدل تفصيل من عمله … صح

وتقدير البيت وإن تكرر إلا لغير توكيد لا للتوكيد فمع التفريغ دع التأثير بالعامل في واحد مما استثني بإلا وليس مغني عن نصب سواه موجودا … عن نصب سواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)